Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صدق نظر الرسول ، ووعد الله ، فدخل الناس فى دينه أفواجا ، ولم يمض سنتان على صلح الحـديبية حتى دخل فى دين الله أضـعاف من دخلوا فى السنوات العشرين السابقة فكانت هذه الهدنة التى أرادها الرسول على رغم أنف أصحابه ، ورغم أنف قريش وعنادها وعنتها ، بركة على الاسلام ، لم ير قبلها فتحا أعظم منها . وقد انقلب حتى ذلك الشرط البغيض من تسليم اللاجىء المؤمن الى الكفار يؤذونه ويفتنونه الى الخير ، فكانت قريش بعد سنة من الصلح تحاول التخلص منه وأن يقبل محمد صلى الله عليه وسلم الغاءه ، وذلك أن بعض المستضعفين من المسـلمين كانوا يلجأون الى النبى فيسلمهم ، وفاء بعهده ، فلما سلم أبا بصير فر الى جهة فى ساحل البحر ، وصار يفر اليه أمثاله ممن لا يستطيعون الالتجاء الى المدينة ، حتى تكاثروا وقطعوا الطريق على تجارة مكة ، وعاد اليهـا البلاء وضجت ، واستجارت بمحمد صـلى الله عليه وسلم ، وسـألته بصلة الرحم أن يؤوى أبا بصـير واخوانه ، وأن يعفيها من ذلك الشرط ، ويدخل من يلجأ اليـه فى عهده ، فقبل ، وكانت هذه آية من آيات السياسة المحمدية ، وفضلا من الله على أخلص عباده .

قبل النبى رجاء أعدائه ، فأمن لهم تجارتهم ، وأثبت أنه لا يريد بالحرب الا تقرير حرية الدعوة ، وحرية العقيدة ، وأنه لا يريد نهب تجارة مكة ، ولا الانتقام منها كما يظن بعض كتاب الملل الأخرى .

فهو الذى كبح جماح جيشه ليقبل شرطا بغيضا فى سبيل السلم عشر سنين ، فى الوقت الذى تمت سيطرته على طرق المواصلات التجارية لمكة فى الشمال ، بل كان فى مكنته أن يتعرض لطريق الجنوب بين مكة والطائف . واستدعاء أبى بصير وصحبه ، وهو غير مسئول عنهم ، ممتعا بالسلم الذى أراد ، يبين فساد ما ذهب اليه هؤلاء الكتاب .

ولما اطمأن الى صلح يكفل له الأمن من ناحية قريش ، اتجه الى مكاتبة الملوك والعظماء فى أنحاء العالم ، يدعوهم الى دينه ، ووجه حركاته العسكرية